٤٠٦
السنة الثامنة
الخميس ١٠ / ١ / ٢٠١٣ م
٢٧/ صفر/ ١٤٣٤هـ

الخميس

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

آمنة بنت الشريد

آمنة بنت الشريد هي زوجة عمرو بن الحمق الخزاعي الَّتي اضطهدها النظام الأموي وعذَّبها دون ذنب، حيث إنَّ النظام الأموي كان قاسياً في تعذيب الشيعة لم يفرِّق بين الشيخ الكبير والطفل الصغير، حتَّى النساء كانت تُعَذَّب وتُسْجَن وتُؤْخَذ كرهائِن للظفر برجالهنَّ.. وهذه الظاهرة الخبيثة غريبة عن الإسلام بل غريبة عن عادات العرب حتَّى في زمن الجاهلية

فمِن معاناة آمنة بنت الشريد أنَّ معاوية حبسها في سجن دمشق سنتين، لأجل أنْ يلقي القبض على زوجها عمرو الذي كان مِن حواريي أمير المؤمنين عليه السلام، وانضمَّ إلى مجموعة حجر بن عدي بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام وهذه المجموعة رفضت بيعة معاوية ونادت بأعلى صوتها أمام الناس أنَّها باقية على بيعة أمير المؤمنين عليه السلام، لذا كانت قوَّات معاوية تطارد هذه المجموعة للقضاء عليها، فهرب عمرو بن الحمق مع أحد أفراد هذه المجموعة وهو رفاعة بن شدّاد حتَّى نزلا المدائن ثم ارتحلا حتى وصلا أرض الموصل.

ثمَّ إن عبد الرحمن ابن أم الحكم ظفر بعمرو بن الحمق، فقتله وبعث برأسه إلى معاوية، وهو أول رأس حُمل في الإسلام، فلما أتي معاوية بالرأس بعث به إلى امرأته آمنة في السجن، فألقي في حجرها فارتاعت لذلك ثم وضعته في حجرها ووضعت كفها على جبينه، وقبلته، ثم قالت:

غيبتموه عني طويلاً ثم اهديتموه إليَّ قتيلا! فأهلاً بها مِن هدية غير قالية ولا مقلية.

وقالت لرسول معاوية: بلغ أيها الرَّسول عنِّي معاوية ما أقول: طلب الله بدمه وعجَّل الويل مِن نقمه؛ فقد أتى أمراً فريّاً وقتل باراً تقيّاً.

فبلَّغ الرسول معاوية بما قالت، فبعث إليها فقال لها: أنتِ القائلة ما قلتِ؟

قالت: نعم غير ناكلة عنه ولا معتذرة منه.

قال لها: أخرجي من بلادي.

قالت: أفعل، فوَالله ما هو لي بوطن ولا أحنُّ فيها إلى سجن، ولقد طال بها سهري واشتدَّ بها عبري وكثر فيها دَيني من غير ما قرت به عيني.

فقال عبد الله بن أبي سرح الكاتب لمعاوية: يا أمير... إنها منافقة فألحقها بزوجها، فنظرت إليه فقالت: يا مَن بين لحييه كجثمان الضفدع ألا قلتَ مَن أنعمكَ خِلَعاً وأصفاكَ كساء؟ إنما المارق المنافق مَن قال بغير الصواب واتخذ العباد كالأرباب فأُنْزِل كفره في الكتاب.

فأومى معاوية إلى الحاجب بإخراجها، فقالت: وَاعجباه من ابن هند يشير إليَّ ببنانه ويمنعني نوافذ لسانه، أما والله لأبقرنه بكلام عتيد كنواقد الحديد، أوما أنا بآمنة بنت الشريد.

معنى الصلاة على النبيّ وآله

السيد محمد رضا العطار

قال الله تعالى في (سورة الأحزاب: ٥٦):

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾. روى الشيخ الصدوق رحمه الله في كتابه ثواب الأعمال بسنده عن الإمام الكاظم عليه السلام إنّه سُئل: ما معنى صلاة الله، وصلاة ملائكته، وصلاة المؤمن؟ قال عليه السلام: «صلاة الله: رحمة من الله، وصلاة الملائكة: تزكية منهم له، وصلاة المؤمنين: دعاء منهم له».

وفي تفسير القمّي: «قال صلاة الله عليه: تزكية له وثناء عليه، وصلاة الملائكة: مدحهم له، وصلاة الناس: دعاؤهم له والتصديق والإقرار بفضله».

وقد جاء في الروايات الشريفة عن كيفية الصلاة على محمد وآله الطاهرين عليهم السلام وصيغتها.. أن تكون: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ)، والدليل عليه: قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾.

فقد ذكر البخاري في صحيحه أنّه عندما نزلت هذه الآية جاء المسلمون إلى النبي صلى الله عليه وآله وقالوا: أمّا السلام عليك فقد عرفنا، أمّا الصلاة فكيف نصلي عليك؟ فقال لهم: «قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ».

أما السلام عليه، كيف عرفوه؟ فذلك أنّ التحيّة عند عرب الجاهلية كان قولهم: أنعمت صباحاً، وأنعمت مساءً. فجاء النبي صلى الله عليه وآله بشعار التحية بالسلام وميّز المسلمين بهذا الوسام وأمرهم كيف يحيي الواحد منهم الآخر، وعلى رأسهم الرسول صلى الله عليه وآله، فجرت سيرة المسلمين، وعُرفوا بهذا الشعار.

وأمّا الصلاة عليه فأمرهم بذكر آله معه كما هو شعار الشيعة، وكذلك الموجود الصحيفة السجادية المباركة وفي الأدعية، والروايات متواترة متضافرة بهذه الكيفية، فالصلاة عليه وحده غير مطلوب له بل ممنوع عنه، كما ورد في البخاري: «لا تُصلّوا عليَّ الصلاةَ البتراء»، وهي أن لا يذكروا الآل معه حيث يقولون: (صلى الله عليه وسلم)، فهذا ليس متابعة للقرآن الكريم؛ وذلك لأنّ قوله تعالى: ﴿وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾، وإن احتمل بعض المفسرين إن تكون بمعنى التحية والسلام، لكن الأقوى والأظهر كما ذكر أكثر المفسرين هو الاحتمال الآخر، وهي الإطاعة والتسليم والانقياد له؛ فإنّ القرآن يفسر بعضه بعضاً.

فقد جاءت هذه الصيغة في آيتين في قوله: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ (النساء: ٦٥).

وقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلاَّ إِيمَاناً وَتَسْلِيماً﴾ (الأحزاب: ٢٣)..

ولا يحتمل فيهما إلاّ الإطاعة والانقياد.

كما لم تأت التحية في القرآن إلا بصيغة السلام كقوله تعالى: ﴿سَلاَمٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾، ﴿سَلاَمٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾، ﴿سَلاَمٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾، وهكذا.

وقد سلّم الله على آله في قوله: ﴿سَلاَمٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾ (الصافات: ١٣٠)، فقد ذكروا وأثبتوا على نحو لا شك ولا ريب فيه أنّ القراءة الصحيحة النازلة على رسوله صلى الله عليه وآله لا يمكن أن تكون غيرها، فيا عجباً زاد في تعظيمه وتكريمه وسلم على آله، والشيعة ملتزمون بالسلام على آله تبعاً لكتابه... فالواجب أن تكون صلاتنا عليه كما أُمرنا بها، وهي قولنا: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ).

آفاق روحية

تعرف على فوائد الشلغم

إعداد / علاء إنذار العلي

وصفه: اسمه اللفت أو الشلغم أو الشلجم، وهو من الخضار الجذرية، ويتبع الفصيلة الصليبية.

موطنه وانتشاره:

ظهر في دول حوض البحر المتوسط، وهو منتشر تقريباً في جميع أنحاء العالم، ويؤكل في العراق مسلوقاً، وتصنع منه شوربة (الحامض شلغم)، والمخللات أو "طرشي الشلغم".

تركيبه:

يحتوي على فيتامين أ - ب - ج، والبروتين، وقليل من الدهن، والسكريات، والألياف، والبكتين، والأحماض العضوية، والمواد المعدنية، والزيوت الطيارة، والكالسيوم، والفوسفور، والمنغنيز، والكبريت، واليود، ونسب قليلة من الحديد، وكثير من الأملاح المعدنية اللازمة للجسم، والبوتاسيوم الذي يحافظ على توازن الضغط.

فوائده:

ينشّط الجسم، ويُجدِّد النشاط، ومُطهِّر، ومُدرِّر للبول، ومُفتِّت للحصى، ومُرطِّب ومليِّن ومهدِّئ، ومفيد لنزلات البرد، وعلاج حالات السعال، ويكافح السمنة لأنه غني بالألياف، ويحتوي على سعرات حرارية قليلة، ويمكن إدخاله في نظام الحمية أثناء تخفيف الوزن، ويساعد على التخلص من السموم والدهون ويمنع تراكمها، ويُخفف من تشكيل المواد السرطانية، ويحمي من سرطان الجهاز الهضمي والأمعاء، ويقوي جهاز المناعة، ويتصدى لتأثيرات الأكسدة على خلايا الجسم.

في طب المعصومين عليهم السلام:

عن الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام، قال: «عليكم بالشلجم فكُلوه، وأديموا أكله، واكتموه إلا عن أهله، فما من أحدٍ إلا وبه عرقٌ من الجذام فأذيبوه بأكله».

وعن الإمام الكاظم عليه السلام قائلاً لأحد أصحابه: «عليكَ باللّفت -يعني الشلجم- فكُلْه، فإنه ليس من أحد إلا وبه عرقٌ من الجذام، وإنما يُذيبه أكلُ اللّفت». قلت: نياً أو مطبوخاً؟ قال عليه السلام: «كلاهما».

(مستدرك الوسائل: ج١٦، ص٤٢٨)

طب المعصومين عليهم السلام

آيات الله.. تدبر بها

أنواع المعادن والاستفادة منها

من كلام لإمامنا جعفر الصادق عليه السلام للمفضل رحمه الله:

فكّر يا مُفضّل في هذه المعادن وما يخرج منها من الجواهر المختلفة؛ مثل الجص والكلس والجبسين... والزئبق والنحاس والرصاص والفضة والذهب والزبرجد والياقوت والزمرد... والكبريت والنفط وغير ذلك مما يستعمله الناس في مآربهم، فهل يخفى على ذي عقل أنَّ هذه كلَّها ذخائرٌ ذُخرت للإنسان في هذه الأرض ليستخرجها فيستعملها عند الحاجة إليها؟!! ثم قصُرت حيلةُ الناس عما حاولوا من صنعتها على حرصهم واجتهادهم في ذلك؛ فإنهم لو ظفروا بما حاولوا من هذا العلم كان لا محالةَ سيظهر ويستفيضُ في العالم حتى تكثرَ الفضةُ والذهبُ ويسقطا عند الناس، فلا تكونُ لهما قيمةٌ، ويبطل الانتفاعُ بهما في الشراء والبيع والمعاملات.

(توحيد المفضل، ص٩٧)

واشتكى الجنينُ إلى جدِّه

إعداد / منير الحزامي

تمر علينا هذه الأيام الفاجعة العظمى والمصيبة الكبرى.. ذكرى وفاة النبي الأعظم ﷺ، فنستذكر ما رافقها من الأحداث والمصائب الأليمة.. فعندما كان أمير المؤمنين عليه السلام مشتغلاً بتجهيز النبي ﷺ.. اجتمع القوم في السقيفة بنفس ذلك اليوم ليحسموا أمر مَن سيتولى الخلافة بعد النبي ﷺ.. مخالفين بذلك وصيته ﷺ بالتمسك بالثقلين وبأمير المؤمنين عليه السلام خليفة وإماماً وقائداً..

وجرى ما جرى من البيعة الإجبارية للناس... فوصل الأمرُ إلى بيت أمير المؤمنين عليه السلام فتجرأوا عليه بإحراقه وهتك حرمته... وراح ضحية هذا الهجوم وهذا الدفاع عن الولاية الإلهية أن أُسقط مولانا المحسن عليه السلام شهيداً.. وعلى ظلم القوم شاهداً.. كل هذا وأمير المؤمنين عليه السلام صابراً محتسباً مقيداً بوصية رسول الله ﷺ..

ولكننا نسمع بين الحين والآخر كلاماً كثيراً يُبث بين أوساط المؤمنين من قبل المشككين وأصحاب النفوس السقيمة.. فنسمع تارةً مَن يقول: (بأني لا أتفاعل مع كثير من الأحاديث التي تقول إنّ القوم كسروا ضلعها أو ضربوها.. وإنّ هذا لم يثبت ثبوتاً بأسانيد معتبرة... أمّا سقوط الجنين فقد يكون بحالة طبيعيّة طارئة)!! وتارةً يقول: (هل من المعقول أن يسكت أمير المؤمنين عليه السلام على هذا الاعتداء وهو سيد الأبطال...)!! وغير هذا مما استحسنته عقولهم ولا يستند إلى دليل..

إلا أننا نقول وبعيداً عن سرد المصادر والأدلة: كفى في ثبوت ظلامتها عليها السلام وصحة ما نُقل من مصائبها وما جرى عليها: خفاءُ قبرها، ووصيتُها بأن تُدفنَ ليلاً، وقولُ أمير المؤمنين عليه السلام عند دفنها: «وستُنبّئك ابنتُك بتظافر أمتك على هضمها، فأحفها السؤال، واستخبرها الحال... فبعين الله تُدفن ابنتُك سراً، وتُهضم حقها، وتمنع إرثها... وإلى الله يا رسول الله المشتكى». (الكافي: ج١، ص٤٨٥).

نعم، وسيشتكي الجنين أيضاً إلى جده المصطفى ﷺ، على ما حدّثنا به أبوه المفجوع عليه السلام فقال مخاطباً السيدة فضة عليها السلام: «فإنه لاحقٌ بجدِّه رسول الله فيشكو إليه». (البحار: ج٥٣، ص١٩).

ولنعم ما أجاد به يراع العلامة السيد محمد القزويني رحمه الله (ت: ١٣٣٥هـ) عندما نظم قصيدته الخالدة والمذكورة كاملاً في (رياض المدح والرثاء: ص٣) يصوّر ما جرى على حريم آل محمد عليهم السلام.. في قوله:

لكنها لاذتْ وراءَ البابِ
رعايةً للسترِ وَالحجابِ
فمذ رَأوْها عصَروها عصْرة
كادتْ بنفسي أن تموتَ حسْرة
تصيحُ يا فِضةُ أسنديني
فقد ورَبي قتلوا جنيني
فأسقطتْ بنتُ الهُدى وَا حَزَنا
جنينَها ذاكَ المُسمّى مُحسنا

عقائدنا

ثواب الأعمال

عن النبي ﷺ أنه قال:

مَن أكرم أخاه المسلمَ بكلمة يلطفه بها ويفرّج كربته، لم يزلْ في ظلِّ الله الممدود والرحمة ما كان في ذلك. (ثواب الأعمال: ١٨٠)

وعقاب الأعمال

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

مَن سأل الناسَ وعنده قوتُ ثلاثة أيام لقي الله تعالى يوم يلقاه وليس في وجهه لحم. (عقاب الأعمال: ٢٧٦)

النوم في المنظور العلمي والقرآني /١

إعداد / السيد أبو رضا

النوم ضرورة حياتية لجميع الأحياء، فكل مخلوق حي يفقد النوم أو نمنعه منه، لا يلبث عاجلاً أن يموت. ولقد بدأ العلم منذ مطلع القرن العشرين (١٩٣٧م) يكتشف تباعاً الأبعاد العلمية والدقائق التشريحية والوظيفية والكيميائية التي تتحكم بعملية النوم.

إلا أن العلم لم يتوصل بعدُ إلى معرفة المسبب الأول الذي يجعل أجسام المخلوقات الحية تفرز مواد كيميائية تؤثر على مراكز النوم الموجودة في الجهاز العصبي المركزي، وتجعل من هذه المخلوقات تنام وتصحو، فالعلماء لم يدركوا الكثير من الحقائق التي يدرسونها، ومنها النوم إلا إذا سلّموا بوجود الروح..

مراحل النوم:

منذ سنة (١٩٥٥م)، وبعد دراسة عشرات الآلاف من حالات النوم في مختبرات النوم العلمية، قسّم العلماء النوم إلى عدة مراحل:

المرحلة الأولى: مرحلة الدخول التدريجي في النوم، وتشكل ٢ – ٤٪ من مدة النوم الكامل.

المرحلة الثانية: مرحلة النوم الخفيف غير العميق الذي يشكل ٥٠٪ من مدة النوم الكامل.

المرحلتان الثالثة والرابعة: مرحلة النوم البطيء العميق العادي الهادئ، وهي مرحلة النوم المريح أي نوم الأمنة والطمأنينة وتشكل ٢٠٪ من مدة النوم الكامل.

المرحلة الخامسة: مرحلة النوم العميق المصحوب بالأحلام والحركة أو النوم العجيب، لأن النائم خلال هذه المرحلة يكون تخطيط الدماغ الكهربائي وحركة التنفس والدورة الدموية وحركات العين كما لو كان في اليقظة، رغم أنه في نوم عميق جداً. ومدة هذا النوم تشكل ٢٥٪ من مدة النوم الكامل.

ولقد ثبت أن أكثر الناس لا يدخلون في مرحلة النعاس أي النوم العميق سواء كان النوم العميق العادي أو النوم العميق العجيب نوم الأحلام، إلا بعد المرور بمرحلة النوم التدريجي. كما ثبت أن مراحل النوم العميق وهي تشكل ٤٥٪ من مدة النوم الكامل هي مراحل النوم المريح لجميع وظائف أجهزة الجسم والقوى العقلية من ذاكرة وقوة استيعاب وقدرة على التفكير.

ويختصر كل ذلك قوله تعالى:

﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ﴾ (الأنفال: ١١) أي إذ يغطيكم ويغلفكم في النوم العميق الذي يعطي الأمان والطمأنينة. والنعاس لغةً: هو النوم العميق، وقد وصف الله تعالى النعاس بأنه أَمَنَة أي راحة جسدية ونفسية وعقلية بقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاساً يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ﴾ (آل عمران: ١٥٤). وجاء العلم اليوم يثبت أن النعاس أي النوم العميق ويشكل نصف مدة النوم، هو النوع المريح من النوم للنائم.

الشاب العاصي

نقل نجيب الدين، وكان من أكابر علماء عصره، يقول: كنتُ ذات ليلة في مقبرة، فرأيت أربعة أشخاص قادمين يحملون جنازة.. فتقدمت إليهم وأنكرت عليهم جلب الجنازة في هذا الوقت من الليل، وقلتُ: يبدو لي من فعلكم أنكم قتلتم إنساناً وتريدون دفنه في منتصف الليل، لكي لا يطّلع أحدٌ على أسراركم.

فقالوا: لا تسيء الظن يا رجل، لأن أم الفتى معنا.

فتقدمت إليّ عجوزٌ كانت معهم، سألتها: لماذا جئتِ بابنكِ إلى المقبرة في منتصف الليل؟

فقالت: كان ابني فاعلاً للمعاصي، وقبل أن يموت أوصى بعدّة وصايا، منها:

- إذا متُّ ضعي في رقبتي حبلاً، واسحبيني إلى الدار وقولي: هذا عبدُك العاصي الهارب وقع في قبضة الموت، وقد أحكمتُ وثاقه وجئتك به، فارحمه...

- واوصى: إذا مات أن أدفنه ليلاً، كي لا يرى جنازته أحدٌ ويتذكر معاصيه فيتعذّب...

- وثالثاً أن تدفنيني بنفسك وتضعيني في لحدي، لعل الله إذا رأى شيبك يرأف بي ويغفر لي.. صحيح أني تبتُ وندمتُ على أفعالي، ولكن عليكِ تنفيذ هذه الوصايا.

ولما مات وضعتُ حبلاً في رقبته وسحبته، وفجأة سمعتُ هاتفاً يقول: (ألا إن أولياءَ اللَّهِ هم الفائزون، لا تفعلي هذا بعبدي العاصي، فإنّا نعلمُ ما نصنع به).

ففرحتُ لقبول توبته، وجئت به إلى المقبرة، وطلبت من صاحبها أن يسمح لي بدفنه، فوافق، وما إن وضعتُه في قبره ولحّدته حتى سمعتُ منادياً يقول: (ألا إن أولياءَ اللَّهِ هم الفائزون). ففهمت أن توبة العاصي تُقبل، وأن الله لا يرضى بإهانة العاصي التائب.

أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ بِاغْتِرَارِكْ
وَمُنَاكَ فِيهِ بِانْتِظَارِكْ
وَنَسِيتَ مَا لا بُدَّ مِنْهُ
وَكَانَ أَوْلَى بِادِّكَارِكْ
وَلَو اعْتَبَرْتَ بِمَنْ مَضَى
لَكَفَاكَ عِلْماً بِاعْتِبَارِكْ
لَكَ سَاعَةٌ تَأْتِيكَ مِنْ
سَاعَاتِ لَيْلِكَ أَوْ نَهَارِكْ
فَتَصِيرُ مُحْتَضَراً بِهَا
فَتَهِيَّ مِنْ قَبْلِ احْتِضَارِكْ

(من كتاب: هكذا تاب التائبون)

العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

تحت شعار

تتوشح القوافي رداء المجد
عند ضفاف الجود

مسابقة الجود

العالمية الرابعة ٢٠١٣

للقصيدة العمودية في
حَق أبي الفضل العباس عليه السلام

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.

تحرير: السيد محمد العطار / منير الحزامي
تصميم وإخراج: أحمد السيلاوي
دار الضياء للطباعة - النجف الأشرف ٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net